Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشاريع صعبة التحقيق. وقد زعزعت نفسيته كثرة الإخفاقات في تلك الأيام.

وأخيراً، في أواخر عام ١٩١٦، يعود كيروغا إلى بوينس آيرس. ويقطع صلته بأرضه الزراعية وبالأدغال البرية وبمحاصيله ومواشيه. وفي العام التالي يظهر الكتاب الذي سيجعل منه كاتباً مشهوراً: **قصص الحب والجنون والموت**. وكان حينئذ في الأربعين من عمره. وفي عام ١٩١٩ يتلقى أمر تعيينه سكرتير حسابات في قنصلية الارغواي العامة لدى الأرجنتين. وكانت تلك هي أسعد مراحل حياته. وفي أثنائها توالى ظهور أفضل أعماله: «**حكايات الغابة**»(١٩١٨)، «**المتوحش**»(١٩٢٠)، «**انكنده**»(١٩٢١)، «**القفر**» (١٩٢٤)، «**المنفيون**»(١٩٢٦).

ويمكننا القول أن شهرة كيروغا تستند أساساً إلى هذه الكتب. فحماسته لآلن بو وموباسان وميترلينك وغيرهم من الكتّاب الذين أثروا على المرحلة الأولى من إبداعه، تتقلص بصورة ملحوظة. وتتلو قصص الرعب التي كان يكتبها قصص عن الحياة في أقيم ميسيونيس ، حيث يواصل الكتابة عن كل ما هو غير طبيعي وكئيب، ويقدم الشخصيات المعقدة والمضطربة نفسياً، ولكن دون أن يصبح ذلك هاجسه الأوحد. وتصل إلى قصصه أجواء الأدغال، وشخصيات قرية سان اغناسيو ومحيطها، والحيوانات والنباتات التي تنمو بصورة عجيبة في ذلك المناخ دون الاستوائي، بموضوعية أكبر وبفنية عالية.

ويمكننا أن نذكر من هذه الأعمال قصصاً ذات قيمة خالدة، منها قصص رعب خالصة على طريقة آلن بو، كما هو الحال في «**وسادة الريش**» و «**الدجاجة المذبوحة**»، وتوغل في عالم مادون الوعي، مثل «**التهاب السحايا وظلها**»، وقصص أدغال للأطفال، وقصص للسينما، وهي هوى حقيقي لدى كيروغا. ويثير الاستغراب وجود قصص